

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: من التشخيص إلى بناء المشاريع د. حسين غريب، جامعة الجلفة د. آسيا درمانل، جامعة الجلفة

الملخص:

لا يخلو الحديث والمناقشة حول واقع المدرسة الجزائرية بين المتخصصين في مجال التربية والتعليم وحتى عامة الناس من التطرق إلى موضوع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، خاصة عندما تبينت أهميته ودوره في تحديد مصير التلاميذ ومستقبلهم الدراسي والمهني، بالإضافة إلى تزايد حاجة كل من الأسرة والتلاميذ لخدماته، وبالأخص في ظل التغيرات الاجتماعية الحاصلة والتطور التكنولوجي السريع وما يتبعهما من تحديات ولذلك أصبح ضرورة ملحة يتطلبها الواقع المعيش.

وقد شهد ميدان التوجيه كغيره من الميادين تطورا وظهرت له عدة طرق مختلفة تصنف عادة إلى طريقتين تعرف بمناحي التوجيه: المنحى التشخيصي والمنحى التربوي ويهدف الأخير إلى الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها بقدرات واستعدادات التلميذ وتوظيف هذه العناصر في مساعدته على بناء مشروعه الشخصي الدراسي والمهني.

وتحاول هذه المداخلة معالجة ملمح التوجيه والإرشاد الذي تبنته وزارة التربية الوطنية الجزائرية، من خلال ما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية والتعريف بتربية الاختيارات والمشروع الشخصي للتلميذ والعلاقة القائمة بينهما، بالإضافة إلى أهمية المشروع الشخصي في تحسين ومعالجة بعض المشكلات التربوية، وهذا ما يعكس دور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التكفل بمشكلات التلميذ.

الكلمات المفتاحية: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مناحي التوجيه، تربية الاختيارات المشروع الشخصي.

Abstract:

The educational and vocational guidance and guidance are the basis for the success of the educational system, especially when it is important to determine the fate of students and their academic and vocational future, in addition to the increasing need of the family and students for its services, especially in the light of the social changes taking place and the rapid technological development and the subsequent challenges. An urgent need of the living reality.

The orientation field has evolved and there are two methods known as the orientation aspects: the diagnostic approach and the educational approach. The latter aims to reveal trends and interests and to balance them with the student's abilities and readiness and to use these elements to help him build his personal and vocational project.

In this intervention, we try to address the direction of guidance and guidance adopted by the Algerian Ministry of National Education, through the official bulletin of national education and the definition of education of choices and personal project of the student and the relationship between them, in addition to the importance of personal project in improving and addressing some educational problems, Guidance and guidance in school and vocational in the care of students' problems.

Keywords: educational and vocational guidance and guidance, guidance, Orientation aspects, education choices, personal project.

تمهيد:

للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون والمتخصصون حوله ويمكن تصنيف هذه التعريفات إلى صنفين، يرى أصحاب الصنف الأول أنّ التوجيه المدرسي عملية أو خدمة آنية هدفها انتقاء التلاميذ، وهي النظرة تلغي تماما دور التلميذ وتجعل من المسؤول عن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني محورا للعملية، ومن بين هذه التعريفات تعريف كيللي (Kelley): يقصد بالتوجيه في الوسط المدرسي: وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له. (حناش، زكرياء، 2001، 23).

أما الصنف الثاني فيؤكد أصحابه على أن عملية التوجيه عملية مستمرة تهدف إلى مساعدة التلميذ على الاختيار الدراسي المناسب الذي يتلاءم مع قدراته ورغباته، فهي تعتبر التلميذ محور عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودور المستشار/المُرشد دور غير مباشر بخلاف الصنف الأول.

ويرجع تباين التعريفات وكثرتها إلى أهمية عملية التوجيه والإرشاد بالنسبة للتلميذ، وقد أكدت مؤخراً وزارة التربية الوطنية في النشرة الرسمية لسنة (2013) على أهمية تنمية الجهاز الإرشادي المدرسي لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي تدريجيا، وكذا

إشراكه في اختياراته المدرسية والمهنية والجامعية (النشرة الرسمية، 2013، 6)، كإجراء للتقليل من التسرب المدرسي؛ وهو الإجراء ذاته الذي تسعى إليه الوساطة المدرسية بـ "بروكسل" حسب ما جاء به الوزير (2007، 46) "Charles Picqué" حيث أوضح أنّ الوساطة المدرسية تعمل على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال محورين أساسيين أولهما الوقاية من الغياب عن المدرسة والثاني جعل التلميذ أكثر تعلقاً بالمدرسة، بالإضافة إلى هدفها العام المتمثل في تشجيع التلاميذ والشباب على بناء مشروع الحياة خلال مراحل تدرّسهم.

ونظراً للأهمية البالغة للتوجيه والإرشاد عموماً والإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني خصوصاً، قامت الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتوظيف الإنترنت في مجال الإرشاد النفسي والتربوي منذ عشرينيتين، من خلال مواقع متخصصة موثوقة مقننة فدرالياً ومحلياً، تضبط هذه المواقع من طرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس والجمعية الأمريكية للإرشاد وعدد من الجمعيات المحلية.

توفر هذه المواقع فرصاً لمعالجة القضايا المختلفة، وتسهّل الحصول على المعلومات والنصائح التي تخصّ الأهل والأبناء، وقد قدمت أكثر من دليل عملي لتقديم الخدمة النفسية والعلاجية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة. (بن شريك، 2014، 447-448).

وبالعودة إلى تاريخ تطور ميدان التوجيه نجده كغيره من الميادين حيث ظهرت له عدة طرق مختلفة تصنف عادة إلى طريقتين تعرف بمناحي التوجيه: المنحى التشخيصي والمنحى التربوي نعرفهما كما يلي:

1-مناحي التوجيه المدرسي والمهني:

نتيجة للتطور الذي شهده ميدان التوجيه ظهرت له عدة طرق مختلفة تصنف عادة إلى طريقتين، أولهما تركز على الموجه (الطريقة المباشرة)، فيما تركز الثانية على المسترشد (وهي الطريقة غير المباشرة)، وتعرف هاتين الطريقتين بمناحي التوجيه: المنحى التشخيصي والمنحى التربوي ويمكن توضيحهما كما يلي.

1-1 المنحى التشخيصي: هو أسلوب مباشر في التوجيه حيث يُعتبر فيه الموجه محوراً للعملية التوجيهية ويعتمد فيه على الاختبارات الموضوعية وعلى جمع البيانات والمعلومات

حول خصائص الفرد وتحليلها وكذا تتبع الفرد ومقابلته وتشخيص نواحي تكيفه، فالموجه يلعب دوراً إيجابياً في نصيح وإقناع الفرد (المسترشد)، والهدف من هذا الأسلوب هو توجيه تفكير المسترشد نحو ما يراه الموجه مناسباً له.
(حناش، زكرياء، 2011، 42)

لكن ما يؤخذ على هذا المنحنى -كنقائص- هو ما ذكرته عمرونيحيث بيّنت أنّه:
- يعتمد على فكرة ثبات خصائص الفرد والمهنة وهو ما أدى إلى وجود أخطاء في عمليات التوجيه بسبب استعمال مقاييس لا تراعي التطور الحاصل لكل من الفرد ومناصب العمل
- يركز هذا المنحنى على العلاقة القيادية بين الموجه والمسترشد، حيث يعتبر الموجه هو القائد ويتخذ القرار بدلاً عن المسترشد فيما يخص تحديد المسار الدراسي والمهني، وبذلك يصبح المسترشد تابعاً له، ولهذا نجد العديد من التلاميذ لا يتفقهون مع القرارات المتخذة بدلاً عنهم.

ونتيجة لقصور المنحنى التشخيصي ظهر المنحنى التربوي في التوجيه في بداية السبعينيات وقد اتخذ له مكانة هامة حيث أصبح المعمول به في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو المطبق حالياً في الجزائر، وفيما يلي توضيح لهذا المنحنى.
(تارزولت، 2007، 21)

2-1 المنحنى التربوي أو التطوري:

جاء هذا المنحنى وغيّر دور مختص التوجيه الذي كان من قبل هو القائد في العملية التوجيهية؛ ويعتبر هذا التغيير نتيجة لما جاء به كارل روجرز (Rojers) من أفكار جديدة حيث نادى من خلالها بالتقنيات غير الموجهة التي تعطي أهمية للفرد في الحرية والاستقلالية والتعبير الذاتي، بالإضافة إلى محاولة بناء علاقة مع المسترشد يسودها جو من القبول.

ويعتمد هذا المنحنى على مبدأ بين أساسين هما:

- التغيير المستمر في قدرات وميول الفرد حصة و في مرحلة المراهقة.
- عدم ثبات متطلبات مراكز العمل سبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل. (تارزولت، 2007، 21-22)

وما زاد لأعمال روجرز (Rojers) توضيحاً ما جاء به جيزنبرغ (Gezenberg) حول الاختيار المهني الذي فهم من خلال جهوده على أنه "سيرورة تمتد عبر الزمن لا يمكنها أن تكون فعلاً أنياً"، هذا وقد اعتبر غاري (Gare 1991) أن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن يبني الفرد من خلالها تدريجياً مشروعه المستقبلي ويقوم بتحضيره لإيجاد طريقة الخاص بنفسه من خلال بناء مشاريعه الدراسية والمهنية وحتى الحياتية (صحراوي، 197، 2014). ووضحت حناش أن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في هذا المنظور (المنحى التربوي) يهدف إلى الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها بقدرات واستعدادات التلميذ وتوظيف هذه العناصر في مساعدته على بناء مشروعه الشخصي.

(حناش زكرياء، 2011، 15)

ويعد موضوع المشروع الشخصي من المواضيع التي لقيت مؤخراً رواجاً واسعاً في ساحة البحوث العلمية لما له من أهمية في حياة التلميذ، وقد اختلفت نظرة العلماء والمختصون والمهتمون به، نذكر أهمها فيما يلي:

3- تعريف المشروع الشخصي:

يعرف جون قيشار (Jean Guichard) المشروع على أنه اختيار محدد يوضح ويجسد في شكل حقائق واعقية ماضية وحاضرة في ضوء هدف مستقبلي. (Guichard, 1993, 16) وأشار بشلاغم (2005) أن المشروع المدرسي والمهني هو التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوع الدراسة التي يريدتها ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلاً، على أن يتم تجسيد ذلك التصور مرحلياً خلال مساره الدراسي والتكويني. (بشلاغم، 2005، 15).

وفي الجزائر يعتبر كمشروع وطني تجريبي من إعداد وزارة التربية الوطنية (مديرية التقويم والاتصال والتوجيه) موجه لتلاميذ الطور الثالث، وشرعت الجزائر في تطبيقه ابتداء من سنة (1997م)، إلا أن الانطلاقة الفعلية كانت في السنة الدراسية 1998-1999 حيث كلفا عدد من مراكز التوجيه المدرسي و المهني بتطبيق المشروع (23 مركزاً). (بوفاتح، 2013، 70) ويسمى المشروع الشخصي للمستقبلي للتلميذ حسب ما بيّنه بوفاتح (2013) لأنه يشمل كل جوانب الحياة (المدرسة، الاجتماعية، النفسية، التوجيهية) للتلميذ، يتم التدرج في تطبيقه انطلاقاً من الحاضر وصولاً إلى المستقبل بناء على قواعد عملية سليمة تتناسب مع

جميع خصائص التلميذ، ويتوج هذا المشروع في آخر مراحله بمشروع ضمني يطلق عليه مشروع تربية اختيارات التوجيه، الهدف منه هو إعداد التلميذ من جميع جوانب الحياة، وإعداد الأرضية الصالحة والمناسبة للعملية التربوية، لهيئته إلى اتخاذ القرار النهائي في التوجيه (اختيار التخصص الدراسي). (بوفاتح، 2013، 71)

ويمكن تحقيق هدف الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني المتمثل في بناء التلميذ لمشروعه الشخصي من خلال الاعتماد على الخطط التربوية المساعدة للفرد على اختيار قراراته بكل حرية لمزاولة الدراسة في التخصص المرغوب فيه أو المهنة المراد الالتحاق بها، وانطلقت هذه الأبحاث من نظريات: نظرية جينزبرغ (Ginzberg)، ونظرية ميشال أوتو (Michel Huteau) المتمثلة في تربية الاختيارات (l'éducation des choix).

وأشار بوسنة وعمروني (2009) أن برامج تربية الاختيارات أصبحت ضرورة اجتماعية تربوية لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لدورها الفعال في مساعدة الشباب على اتخاذ القرارات السليمة فيما يخص مشاريعهم المدرسية والمهنية.

4- تربية الاختيارات:

تشير علاق أن مفهوم تربية الاختيارات يتكون من مفهومين لا يقلان أهمية سواء أكانا منفصلين أو مجتمعين وهما: التربية والاختيار؛ وتربية الاختيارات هي طريقة بيداغوجية كندية الأصل تعتمد على مجموعة من الأنشطة تساعد على التطور التدريجي لخاصية النضج المعرفي والوجداني وبعض الخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل ونحو الذاتين خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات، وتسمح بتعلم سيورة الاختيار من جهة، وإعداد وبناء المشروع من جهة أخرى.

يكتسب التلميذ من خلال تربية الاختيارات فكرة المشروع كونها محرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية.

(علاق، 2016، 49)

تربية الاختيارات وعلاقتها بالمشروع الشخصي:

بين بوسنة وعمروني أن هناك الكثير من الدراسات أثبتت فعالية برامج تربية الاختيار في تشكيل المشروع والدراسي والمهني للتلاميذ، أو على الأقل لبعض خصائصه، ولعل أهم هذه الدراسات التقييمية دراسة أنجزها ليكروبيمارتن (Pemartin 1985)،

Legres) والدراسة التقييمية لورشة التوجيه لنيوفر (Nuoffer 1987) فيسويسرافينفساتجاه، وتوصلقيشاروفابيلسكي (Fabielski, Guichard 1994) منخلالتقييمطريقة الكشفعن النشاطاتالمهنية والمشاريعالشخصية والمطبقة علىالشبابالذينغادروا المقاعدالدراسية والمقبلي نعلالتربصاتوالإدماجالمهني فيفرنسا، بحيثلاحظأنأفرادعينة التجريبأصبحوا أكثرنشاطا ودين اميكية، كمازادتقدرتهممعلرسموإعدادالخططللحصولعلنتكوينأومهنة كماتوصلقيشار (1992 Guichard) من خلال تقييم D.A.P.P على تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلى نتائج تدل على وجود تطور في إدراك أسباب الاختيار وميل هؤلاء التلاميذ إلى المبادرة والمسؤولية.

ما تتفق عليه هذه الدراسات بصفة عامة هو الأثر الإيجابي لبرامج تربية الاختيارات على سلوكات التلاميذ وخصائصهم المعرفية واتجاهاتهم نحو العالم المدرسي والمهني وحول أنفسهم والتي تشكل في الأساس مدى تقدمهم نحو إعداد وتحقيق مشاريع الدراسة - التكوين والعمل. (بوسنة، عمروني، 2009، 23)

وأشار أحرشاو (2010) في هذا السياق أن التحقيق الفعلي لمشروع التلميذ يتطلب الربط بين تحفيز التلميذ دراسي أو توقعه المستقبلي-التعلم والاكساب- ومن هنا يمكن للمدرسة أن تقوم بوظيفتها الشمولية مع تحقيق الاندماج لتلاميذها بدلا من الاكتفاء بتحفيزهم على التكيف مع سوق الشغل وتغييراته.

ومن بين الدراسات المحلية التي أجريت حول برامج تربية الاختيارات نذكر دراسة تارزولت عمروني، حورية (2007): أثر برنامج تربية الاختيارات على الخصائص السيكولوجية الدال على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية و المهنية. (رسالة دكتوراه)

-هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج تربية الاختيارات المصمم في تنمية أهم مؤشرات بناء وإعداد المشروع الدراسي والمهني لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي والمتوسطة في النضج المهني وبروز السلوك الدفاعي نحو الأعداد والاستمرارية في تحقيق هذا المشروع على اعتبار هذه الخصائص مجموعة من المعارف والاتجاهات القابلة للنمو والتعلم حسب تناول التوجيه التربوي/التطوري.

- تمثل العدد الاجمالي لعينة الدراسة في (137) تلميذ بالطور الثالث من التعليم الاساسي مع بداية السنة الدراسية (2002/2003) الموافقة لانطلاق التجربة التي دامت ثلاث سنوات، يمثل (68) منهم المجموعة التجريبية و(69) بالمجموعة الضابطة، وعملت الباحثة

في اختيارها للعينة على ضبط المتغيرات التالية: الجنس-السن -المنطقة السكنية-توزيع الأساتذة ومستوى الذكاء لدى التلاميذ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد على الأدوات التالية: -برنامج تربية الاختيارات - استبيان النضج المهني - استبيان الدافعية المهنية- الوثائق الادارية (بطاقة الرغبات، بطاقة المتابعة والتوجيه، محضر اجتماع القبول والتوجيه في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)- اختبار رسم الرجل.

-توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: توجد فروق بين مستويات النضج المهني للتلاميذ الذين طبق عليهم برنامج تربية اختيارات التوجيه و التلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه بمعنى تقدم مستوى النضج المهني لتلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة؛ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث داخل كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في النضج المهني وهذا ما يعكس أن الفرق في الخصائص السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع هي في بداية المطاف فروق فردية؛ يوجد فرق في مستوى الدافعية بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فالتلاميذ الذين طبقت عليهم الطريقة الجديدة في التوجيه تحرك وتوجه سلوكهم نحو بناء وانجاز مشروع الدراسة والتكوين والعمل دوافع عالية أكثر من الدوافع القاعدية بينما تؤثر الدوافع العالية بنفس شدة الدوافع القاعدية على سلوكيات التلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه على المشروع الدراسي والمهني المسطر من طرفهم؛ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين النضج المهني والدافعية المهنية للتلاميذ؛ الاختيارات الدراسية لتلاميذ المجموعة التجريبية منسجمة مع متطلبات الفروع الدراسية المشار إليها في بطاقات الرغبات وهذا ما يدل على أنهم أكثر توافقا وانسجاما في قرارات التوجيه المسبق والذي يعتبر أول مؤشر على بداية تحقيق المشروع الدراسي المسطر من طرفهم.

كل هذه المحاولات والدراسات تعكس أهمية المشروع الشخصي للتلميذ، ونوضح فيما يلي - بشكل أدق- أهميته في حل بعض المشكلات المدرسية.

- المشروع الشخصي والتسرب المدرسي:

من المتفق عليه والمعروف أنه لا يمكن لتلميذ أن ينجح في مسار دراسي فرض عليه ولم يختره بنفسه، ولعل ما يؤكد هذه الفكرة ويبرز أهميتها أكثر هو ارتفاع نسب تسرب التلاميذ من المدارس والرسوب الدراسي، وكذا عدم رضا من استطاعوا النجاح في شعب

واختصاصات لم يرغبوا في دراستها نتيجة قدراتهم واستعداداتهم التي لا تؤهلهم إلى التوافق مع هذا الاختصاص أو لأن هذا الاختصاص لا يتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم وطموحاتهم المهنية. (بشلاغم، 2005، 104)

وفي هذا الصدد يمكن الاستدلال بدراسة بوسنة، وبغداد (2011) التي تناولوا فيها موضوع التسرب المدرسي والتعليم الإلزامي بالجزائر، حجم وطبيعة التحديات، وكان هدفها تقديم تحليل إحصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر (التعليم الابتدائي والمتوسط) خلال العشرية الأخيرة، وكذا تحديد عواقب التسرب المدرسي، وتحديد أسبابه حسب تصورات المعلمين بالإضافة إلى تحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة؛ وأسفرت النتائج على أنه يوجد ثلاثة أسباب التسرب المدرسي وهي: التلميذ- المدرسة- العائلة، في كل منها مجموعة من العوامل، فمن بين العوامل الراجعة للتلميذ: صعوبات التعلم – التخلف الدراسي وتراكمه – عدم وجود معالم مشروع مدرسي ومهني، النزعة لدخول عالم الشغل، تدني مستوى الدافعية نحو التعلم؛ وجود علاقة بين نسبة المتسربين من فئة الأطفال قبل مستوى الخامسة ابتدائي ونسبة الأمية عند فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-24 سنة).

– المشروع الشخصي والمساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي والرفع من مردوديته:

اهتم الدريج بموضوع المواكبة التربوية وعرفها على أنها نوع من المساعدة اللامدرسية أو اللاصفية، الموجهة للتعليمات، فهي وقت مستقطع بين الأسرة والمدرسة، ويرى أنها ينبغي أن تركز بشكل أساسي على الأخذ بيد التلميذ لمساعدته في بناء شخصيته وتخطي صعوباته وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني، وذلك من خلال مرافقته طيلة مساره الدراسي، مع الأخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله وطموحاته المستقبلية، حتى تتم المساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي والرفع من مردوديته. (الدريج، 41، 2014)

خلاصة:

تظهر لنا أهمية المشروع الشخصي في حياة الفرد ونخص بالذكر هنا التلميذ حيث يعتبر المشروع بالنسبة له ضرورة تتطلبها حياته الحاضرة والمستقبلية، كونه يوجه عمله وينظمه وجعله هادف ومخطط،

قائمة المراجع:

1. أحرشوا ، الغالي (2010). المشروع والشخصية للتلميذ مقارنة سيكولوجية، مجلة الطفولة العربية، المجلد 11، العدد 42، الكويت، 107-115.
2. الدريج ، محمد (2014). المواكبة التربوي نحو تأسيس نموذج /منظومة لتجويد التعليم ومحاربة الهدر المدرسي، التدريس مجلة كلية علوم التربية، العدد 6 –السلسلة الجديدة، المملكة المغربية، 25-55.
3. بـوـفـاتـيـح ، مـحـمـد (2013). رؤية جديدة لمشروع تربوية اختيارا لتوجيه في الجزائر فضاء المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ديسمبر 13، الجزائر، 69-77.
4. بوسنة، محمود تارزولت عمروني، حورية (2009). برنامج تربية الاختيارات: تعريفها، مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي و المهني عند الشباب. مجلة العلوم الإنسانية، 32(ب)، الجزائر، 7-26.
5. بوسنة، محمود وبغداد، لخضر (2011). التسرب المدرسي والتعليم الإلزامي بالجزائر، حجم وطبيعة التحديات، مجلة أفكار و آفاق، جامعة الجزائر 2، العدد 2، الجزائر، 33-64.
6. بن شريك، عمر (ماي 2014). توظيف الإنترنت في مجال الإرشاد النفسي التربوي (دراسة لمواقع في الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا)، ورقة مقدمة للملتقى الدولي " برنامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي في ضل الممارسات المحلية و التجارب العالمية"، الجزائر، (447، 462).
7. بشلاغم، يحي (2005). نحو إعداد نموذج توجيهي فعال (دراسة تحليلية نقدية لفاعلية أسلوب التوجيه المدرسي والمهني)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
8. حناش، فضيلة و زكرياء، محمد بن يحي (2011). التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاح التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوياتهم.

9. صحراوي، عبد الله (ماي 2014). تربية الإختيار وبناء المشروع الفردي للتلميذ، نحو فلسفة معاصرة لبرنامج التوجيه والإرشاد، ورقة مقدمة للملتقى الدولي " برنامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي في ضل الممارسات المحلية والتجارب العالمية"، جامعة بسكرة، الجزائر، (93-104).
10. تارزولت، عمروني حورية (2007). أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدال على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
11. النشرة الرسمية للتربية الوطنية (جوان 2013). العدد (561)، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشرة. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، النصوص المتعلقة بالتسرب المدرسي، عدد خاص أبريل 2005
12. Picqué, Charles (juin 2007). **L'action de la Région bruxelloise pour lutter contre le décrochage**, Les Cahiers de la Solidarité n°14 Décrochage scolaire, comprendre pour agir, Asbl Pour la Solidarité, Bruxelles, 43-48
13. Guichard, Jean. (1993). **L'école et représentations d'avenir des adolescents**, édition 1, Presses Universitaires de France, Paris.